

الحقيقة الشرعية للجيل الصاعد | التفسير ٤٠ | قريش - الماعون

- الكوثر | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. حياكم الله يا حبائـبـ وهذا المجلس الرابع - 00:00:00

من مجالس التفسير ضمن الحقيقة الشرعية للجيل الصاعد التي نسأل الله سبحانه وتعالى ونبتهدل اليه ان يتم لنا على خير ونفع وببركة مجالس التفسير ابتدأت فيها من سورة الناس واليوم نبدأ بالكوثر - 00:00:20

بعد ثلاثة مجالس كل مجلس منها فسرت فيه سورتان اليوم سورة الكوثر اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. انا اعطيـناـكـ الكـوـثـرـ فـصـلـ لـرـبـكـ وـاـنـحـرـ اـنـ شـائـنـكـ هـوـ الـابـتـرـ هـوـ الـابـتـرـ - 00:00:46

هـذـهـ السـوـرـةـ ايـشـ؟ـ ايـشـ صـفـتـهاـ اـقـصـىـ السـرـعـةـ.ـ اـقـصـرـ سـوـرـةـ فـيـ القـرـآنـ وـالـيـوـمـ اـرـيدـ اـنـ اـسـلـطـ الضـوـءـ عـلـىـ شـيـءـ فـيـ هـذـهـ السـوـرـةـ معـ كـوـنـهـ اـقـصـرـ اـقـصـرـ سـوـرـةـ اوـ مـنـ اـقـصـرـ سـوـرـ القـرـآنـ - 00:01:12

اـلـاـ انـ مـعـانـيـهاـ وـاسـعـةـ.ـ فـسـيـحةـ جـدـاـ حـتـىـ اـذـ اـنـتـهـيـنـاـ مـنـ الدـرـسـ باـذـنـ اللهـ تـعـالـىـ سـتـقـولـونـ مـعـقـولـ كـلـ هـذـهـ المـعـانـيـ مـوـجـودـةـ فـيـ سـوـرـةـ الكـوـثـرـ مـنـ حـيـثـ اـنـهـ سـوـرـةـ قـصـيـرـةـ الجـمـلـ هـذـهـ السـوـرـةـ - 00:01:31

فـيـهـ ذـكـرـ لـلـدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ وـفـيـهـ ذـكـرـ لـلـعـبـادـاتـ الـبـدـنـيـةـ وـلـلـعـبـادـاتـ الـمـالـيـةـ وـفـيـهـ ذـكـرـ لـلـهـ وـلـلـخـلـقـ وـالـخـلـقـ الـمـذـكـورـونـ فـيـ هـذـهـ السـوـرـةـ اوـ المـشـارـيـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـهـرـ مـنـ اـنـهـارـ الـجـنـةـ - 00:01:57

الـحـيـوـانـاتـ الـمـقـصـودـةـ بـالـنـحـرـ وـالـمـشـرـكـوـنـ وـالـمـسـتـهـزـئـوـنـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـلـ هـذـهـ مـذـكـورـةـ فـيـ سـوـرـةـ الكـوـثـرـ وـهـيـ فـيـ نـفـسـ الـوقـتـ لـهـ اـرـتـبـاطـ لـطـيـفـ خـفـيـ بـالـسـوـرـةـ التـيـ قـبـلـهـ اـيـشـ عـكـسـ الـاعـطـاءـ - 00:02:27

عـكـسـ الـاعـطـاءـ الـامـسـاكـ وـاـيـشـ يـجـبـيـوـاـ كـلـمـاتـ اـخـرـيـ المـنـعـ مـنـ هـوـ الـلـيـ اـعـطـاءـ صـحـ؟ـ صـحـ وـلـاـ عـكـسـ الـاعـطـاءـ المـنـعـ اـيـشـ اـخـرـاـيـةـ فـيـ السـوـرـةـ الـلـيـ قـبـلـهـ اـخـرـاـيـةـ وـيـمـنـعـوـنـ الـمـاعـونـ اـنـ اـعـطـيـنـاـ - 00:02:59

كـوـثـرـ فـهـمـ يـمـنـعـوـنـ الـمـاعـونـ وـالـشـيـكـوـنـ وـالـلـهـ يـعـطـيـ اـثـبـاتـ خـفـيـ يـعـنـيـ اوـ لـطـيـفـ يـعـنـيـ يـعـتـبـرـ مـنـ الـلـطـايـفـ بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ هـكـذـاـ سـمـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـذـهـ السـوـرـةـ حـيـنـ نـزـلـتـ عـلـيـهـ نـصـ فـيـهـ عـلـىـ بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ - 00:03:23

اـنـ اـعـطـيـنـاـكـ الكـوـثـرـ فـصـلـ لـرـبـكـ وـاـنـحـرـ اـنـ شـائـنـكـ هـوـ الـابـتـرـ نـزـلـتـ عـلـيـهـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـبـتـسـمـ وـكـانـ مـعـ اـصـحـاـبـهـ فـاغـفـىـ اـغـفـاءـ فـاـبـتـسـمـ فـسـأـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـاـذـاـ تـبـتـسـمـ؟ـ فـقـالـ نـزـلـتـ عـلـىـ هـذـهـ السـوـرـةـ وـهـذـهـ الـاـيـاتـ بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ اـنـ اـعـطـيـنـاـكـ الكـوـثـرـ فـصـلـ لـرـبـكـ وـاـنـحـرـ - 00:03:50

اـنـ شـائـنـكـ هـوـ الـابـتـرـ ثـمـ اـخـذـ يـتـحدـثـ عـنـ الكـوـثـرـ هـذـاـ الـذـيـ اـعـطـاهـ اـعـطـاهـ وـاـنـ نـهـرـ عـظـيمـ فـيـ الـجـنـةـ وـهـذـهـ السـوـرـةـ كـمـاـ قـلـتـ فـيـهـ اـبـعـادـ وـمـعـانـيـ وـمـسـاحـاتـ وـاسـعـ.ـ هـلـمـواـ فـلـنـبـدـأـ ذـكـرـ - 00:04:13

الـاـيـاتـ وـمـاـ يـتـعـلـقـ بـهـ اـنـ اـعـطـيـنـاـكـ الـمـعـطـيـ هـوـ اللهـ وـالـلـفـظـ يـعـبـرـ عـنـ الـجـمـعـ وـالـجـمـعـ لـلـتـعـظـيمـ فـلـعـظـمـةـ اللهـ وـجـالـلـهـ يـتـحدـثـ عـنـ نـفـسـهـ بـصـيـغـةـ الـجـمـعـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ فـيـقـولـ اـنـ اـعـطـيـنـاـكـ وـالـمـعـطـيـ هـوـ اللهـ الـواـحـدـ - 00:04:37

كـفـولـهـ اـنـ نـحـنـ نـزـلـنـاـ الذـكـرـ وـاـنـاـ لـهـ لـحـافـظـوـنـ اـنـ اـعـطـيـنـاـكـ يـاـ مـحـمـدـ الكـوـثـرـ النـهـرـ الـجـارـيـ الـعـظـيمـ الـذـيـ مـاؤـهـ فـيـ غـایـةـ الـعـذـوبـةـ وـارـضـهـ فـيـ غـایـةـ الـبـیـاضـ وـالـجـمـالـ وـعـدـ الـانـیـةـ الـتـيـ الـمـوـجـودـةـ فـيـهـ التـيـ يـرـدـ عـلـيـهـ النـاسـ اـنـیـةـ كـثـیرـةـ جـدـاـ وـاسـعـةـ - 00:05:08

يعني الساعة اللي انت فيها التي في هذه السورة تذكرك بالسعة التي في الكوثر نهر واسع كبير عظيم اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم انا اعطيك الكوثر فصل لربك وانحر - 00:05:47

اي فاشكر لربك الذي اعطاك هذا الهر العظيم في الاخرة ول يكن شكرك ايه بالعمل ول يكن العمل الذي به تشكر ربك والصلاه والنحر الصلاه هي افضل العبادات وافضل الاعمال وكذلك النحر - 00:06:07

وذلك بان يتقرب الى الله سبحانه وتعالى بي نحر بهيمة الانعام هذى من العبادات المحبوبة لله سبحانه وتعالى ولذلك ذكر الله سبحانه وتعالى هذه العبادة وفصل فيها في سورة الحج وقال في تلك السورة لن ينال الله لحومها ولا دمائها. يعني حين تذبحون او تنحرتون لن يصل الى الله لن تصل الى الله هذه - 00:06:41

الدماء التي تريقوها ولكن يناله التقوى منكم فصل لربك وانحر وفي قوله سبحانه لربك دليل على الاخلاص والدعوة والدعوة اليه فصلي لربك لا لغيره وانحر ولم يسمى ما ينحرها لم يذكره ويسمى انه معروف - 00:07:07

والحذف في القرآن كثير تذكرها علماء العجائب البياني والبلاغي في القرآن الكريم - 00:07:39 وتحذف يعني صور الحذف كثيرة يذكرها علماء العجائب البياني والبلاغي في القرآن الكريم - 00:07:39

وانت تقرأ لا تنتبه انه في شيء ناقص بينما لو ذكرت المحنوفات لكان هناك تطويل تجد السور على صغرها تجمع لك معاني كثيرة. يعني مثلا من الآيات التي يذكرها العلماء المعтинين بالعجز. مثلا قول الله سبحانه وتعالى - 00:08:05

آآ ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة امة من الناس يسوقون ايض معنى يسوقون بيسرب لا ما يشربون يسوقون ايه يسوقون اغناهم او ابلهم ذكرت ولا ما ذكرت وجد عليه امة من الناس - 00:08:24

يسوقون ووجد من دونهما امرأتين تذودان ماذا؟ ابلهما ها؟ قال ما خطبكما؟ قالت الانسي الابل او الغنم حتى يصدر الرعاء. شف كل هذى ما هي مذكورة ولكنها موجودة في سياق الآية - 00:08:49

فصل لربك وانحر ما الذي ينحر معروف ان شائق هو الابتر الذي يشنعك ويبغضك ويسكب ويسيء اليك ويشتمك هو الابتر الذي يقطع ذكره بينما انت يا محمد عليه صلاة الله وسلامه - 00:09:13

ذرك مستمر ومتصل ومرفوع كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الم نشرح قال ورفعنا لك ذرك. لك ذرك وانت تجد اليوم انت تجد اليوم وعلى مر التاريخ في اقصى - 00:09:46

مشارق الارض واقاصي مغاربها وما بينهما انه في كل يوم يرفع الاذان خمس مرات وفي كل مرة يرفع الاذان يذكر اسم محمد صلى الله عليه وسلم مقرونا باسم الله في ذكر الشهادة له بالرسالة - 00:10:11

فيقال اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله وهذا شرف عظيم ورفة عاليه للنبي صلى الله عليه وسلم. وقد كانوا يقولون عنه انه ابتر لا عقب له يحفظ - 00:10:35

اسمي ائتيوني برجل في التاريخ يذكر كما يذكر النبي صلى الله عليه وسلم مع اسم الله مشهودا له بالرسالة من هذه الامة من مختلف السنتها تتفق على ذكره عليه صلاة الله وسلامه - 00:10:58

انا اعطيك الكوثر فصل لربك وانحر ان شائق هو الابتر يعني هيكل مش معناته. مبغضك والطاعون فيك هذه السورة اه صورة فيها خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم بشكل مباشر - 00:11:25

فيها انا انت له فيها اخبار بمكانته عند الله سبحانه وتعالى. وفي هذا اشاره الى ان مم من يتبع سبيل الانبياء يحتاج الى المبشرات والى المطمئنات فالله سبحانه وتعالى من صور معيته لانبيائه - 00:11:51

او تجاه انبائه ورسله انه كان يطمئنهم ويثبتهم ولما القى السحرة ما القوا وفزع الناس وخافوا واجس في نفسه خيفة موسى مباشرة قال الله له لا تخف انت الاعلى - 00:12:18

واما تأملت في كتاب الله ستجدون انه هناك ايات كثيرة يخاطب فيها النبي صلى الله عليه وسلم خطاب تثبيت وطمأنة ياسين والقرآن الحكيم. انك لمن المرسلين. على صراط مستقيم فتوكل على الله انك على الحق المبين - 00:12:40

فاستمسك بالذى اوحى اليك انك على صراط على صراط مستقيم ما انت بنعمة ربك بمحنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم وهكذا انا اعطيتكم الكوثر والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قل. الم نشرح لك صدرك؟ ووضعنا عنك وزرك؟
الاحظوا ايات كثيرة موجهة في تثبت النبي - [00:13:07](#)

صلى الله عليه وسلم ولذلك كلما كان المصلح متبعا للأنبياء متعرضا لأنواع الابتلاءات والشدائد والمشكلات ومدافعة الباطل فهو يحتاج الى تثبت من الله سبحانه وتعالى له والله يثبت عباده بما يشاء - [00:13:37](#)

تارة بملائكته ايش الدليل اذ يوحى ربكم الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا دليلا مباشر وصريح وتارة بالثناء الحسن وجعل المحبة لهم بين الناس وهذا اشير اليه في القرآن ولكن بتفسير السنة - [00:13:58](#)

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا و كانوا يتقوون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة ما هي البشري التي في الحياة الدنيا فسرت من خلال السنة بنوعين من البشري. النوع الاول الثناء الحسن والذكر بين الناس - [00:14:34](#)

وذلك انه في صحيح مسلم سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يعمل العمل من الخير فيذكره الناس او فيمدحه الناس عليه او فيحمده الناس عليه. قال النبي صلى الله عليه وسلم تلك عاجل بشري المؤمن - [00:15:03](#)

والنوع الثاني من البشري التي تكون لاولياء الله في الدنيا الرؤى الصالحة وفسرها علماء علماء التفسير حين ذكروا لهم البشري في الحياة الدنيا نصوا على الرؤى الصالحة استدالا بقول النبي صلى الله عليه وسلم ايش - [00:15:23](#)

كما في الحديث الصحيح ايش عيد ميلاد رضي الله عنه لم يبق من النبي. احسنت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات - [00:15:45](#)

يا رسول الله قال الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له يراها او ترى لها ؟ مم. ما في فرق يعني يراها هو بنفسه او ترى له كلها بشري سواء رأها او او رؤية له. يعني رأها شخص اخر فيه - [00:15:59](#)

على اية حال هذه السورة مطمئنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثبتة له وفيها فوائد متعددة منها ايمان بشيء من الغيب في الآخرة وقبل ذلك الكرم الالهي في تأييده لانبيائه ومرسله هذا واحد - [00:16:19](#)

اثنين الايمان بالغيب وبما جاء في الآخرة مفصلا ومن جملة ما ورد في ذلك اللي هو ايش الكوثر ثلاثة ان الشكر ان النعم التي تعطى وخاصة النعم الاخروية ينبغي ان - [00:16:39](#)

تصاحبه او تواجهه بالشكر لان الله لما ذكر له نعمة اعطائه الكوثر امره بالشكر هاي ثلاثة اربعة ان الشكر يكون بالعمل خمسة ان الصلاة والنحر من افضل الاعمال التي يشكر الله بها - [00:16:55](#)

ستة ان الله قد رفع ذكر نبيه صلى الله عليه وسلم وتوعد مبغضيه وشائنه ب ما ذكره بان قال ان شائنه هو السورة التالية قال الله سبحانه وتعالى ارأيت الذي يكذب بالدين - [00:17:13](#)

فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون ويعذبون الماعون ارأيت الذي يكذب بالدين ايش المقصود بالدين هنا المقاييس - [00:17:40](#)

نفس المقصود به في سورة الفاتحة مالكي مالك يوم الدين يوم الجزاء والحساب يوم القيمة ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ازجره ويدفعه دفعا شديدا ولا يحضر على طعام المسكين. لا يحيث ويذعن الى اطعام - [00:18:14](#)

المساكين طيب ما العلاقة بين التكذيب بالدين وبين دع اليتيم وعدم الحض على طعام المسكين؟ ها لانه الانسان هو مستشهد انه في يوم القيمة سيحاسب عليه وبالتالي خلاص جميل الانسان حين لا يؤمن بأنه سيحاسب على افعاله - [00:18:43](#)

ها حين لا يؤمن بأنه محاسب على افعاله تتمرد نفسه ومن جملة وصور التمرد هو التمرد على الضعفاء والتكبر عليهم والتجبر بينما تجد في موضع قريب من هذه السورة هنا - [00:19:06](#)

فذلك الذي يدع اليتيم وفي الموضع القريب منها ايش من جهة المؤمنين اية ايش ايام الایة ما ودعك ربك وما قل وللاخرين خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك ترضى الم يجذك يتيمها فاوى ووجدك ضالا فهدى وجذك عينا فاغنى فاما - [00:19:29](#)

البيتيم فلا تقهروا فذلك الذي يدع اليتيم وفي سورة الفجر ايش كلاماً بلي تكرمون اليتيم ولا تحاضرون على طعام المسكين فذلك الذي يدع اليتيم اكمل ولا يحضر على طعام المسكين - 00:19:56

ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصليين ولم نك نطعم المسكين لاحظوا انه شوفوا صارت القضية ليست مجرد انه فضل واجر وانما القضية لها دخل بالجنة والنار وانه فيفائدة مركبة هنا يجب ان تسجلوها وهي ان من اهم الاتار للايمان بالغيب والإيمان بالآخرة الاخر - 00:20:26

الذى يجعل الانسان يحسن الى الناس اتقاء لله لان الله كما جعل على الناس حقوقاً تجاهه فقد جعل عليهم حقوقاً كملوا تجاه خلقه مرة اخرى كما ان الله قد فرض حقوقاً على الناس تجاهه - 00:20:55

فقد فرض حقوقاً على الناس تجاه عباده تجاه خلقه وعباده وكما ان الذي يحركك لاداء حق الله هو ايمانك بلقائه وبالحساب وخوفك منه وحبك له فكذلك الذي يحركك لاداء حقوق الخلق والعباد هو خوفك من - 00:21:24

الله وايمانك بلقائه وايمانك بيوم الدين ولذلك الذي يكذب بالدين يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين. المسكين قد يوجد عند بعض الناس انه يكون من الكفار ويكون عنده بعض الاعمال الخيرية - 00:21:50

ولكن الفرق هائل بينهم وبين المؤمنين ان هذا يعمل العمل لله سبحانه وتعالى سواء اواجهه او لنك المحسن اليهم بالثناء او لم يواجهوه فكان ذلك عائداً عليه بشيء من النفع او لم يعد ترى احياناً يقول لك يعني بعض الناس يقول لك انه مثلاً جرب انك انت تساعد الناس لانه هذا ترى حيشرك بالسعادة - 00:22:17

فتلقى ناس يتطوعوا ويعملوا لانهم بيسحسوا بسعادة جيد لما يكون هذا هو المقصد الوحد والأساسي فهذا اجر دنيوي لكن لما يكون لوجه الله ثم ها ترجو ان تتحقق لك بعظ الاتار الدنيوية التي ذكرت اصلاً في الشريعة - 00:22:51

فهذا لا يأس به واضح الفكرة لكن المحرك هو ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى طيب ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين بينما يعكس ذلك - 00:23:17

يعكس ذلك من يكون مؤمناً بالله مؤمناً بلقائه يخاف لقاءه فانه فان نفسه تكون سخية ويده تكون مسترسلة في الاعطاء وقد قال الله سبحانه وتعالى والذين يكتنون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم - 00:23:36

طيب فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون هم مصلون يعني يؤدون الصلاة بايش يؤدون الصلاة في صورتها الظاهرة يعني هم يفعلون الصلاة ولكن هناك وصف معين مختلف او متتحقق فيهم - 00:24:01

ومختلف عما ينبغي ان يكون عليه المصلي ادى الى ان يتبعدوا في هذه السورة بالويل ليس عدم الاخلاص هنا وان كان سيذكر سيدرك عدم الاخلاص لكن اقصد في الآية التي قرأتها الان ليس عدم الاخلاص - 00:24:36

سيذكر عدم الاخلاص بعد قليل فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. ولم يقل ولم يقل الذين هم قائم في صلاتهم ساهون انه لو كان في صلاتهم ساهون اه؟ ما حد سلماني - 00:24:53

وكان الوعيد بالويل لمن كان في صلاته ساهياً فالله يرحمنا ويرحم حال المسلمين ايوة فهو فهي الذين هم عن صلاتهم عن صلاتهم ساهون هم يسهون عن ان يؤدونها اما ان يؤدونها تماماً فهم تارة يصلون وتارة يتربون الصلاة - 00:25:17

واما انهم يسهون عن ادائها في الوقت الذي ينبغي فيه خرونها عن وقتها. ولذلك من اهم ما يدخل في هذه الآية او من يدخل في هذه الآية من بنام عن الصلاة حتى - 00:25:44

يخرج وقتها بل ليس فقط من بنام عن الصلاة حتى يخرج وقتها قد يدخل فيها بعض من يؤخر الصلاة الى اخر وقتها بدون عذر ويكون هذا من عادته ومن شأنه - 00:26:00

وقد ذم النبي صلى الله عليه وسلم امراء يأتون بعده يؤخرون الصلاة عن وقتها. واذا كان هذا الذنب لمن يسهي عن صلاته فكيف الذي لم يترك صلاته بالكلية فلا يؤديها - 00:26:17

البته الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراوغون يراوغون الناس وقد وصف الله سبحانه وتعالى المنافقين بانهم اذا قاموا

الى الصلاة قاموا كسالى ماذا يفعلون؟ يراوون الناس يراوون الناس ولا - [00:26:32](#)

يكون الله الا قليلا. الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم. يراوون وهذا الرياء سببه ضعف ايمانهم بالآخرة وضعف ايمانهم [00:26:52](#)

فيوم الدين وعدم معرفتهم بصفات رب العالمين وعدم استحضارهم لعظمة من يقفون بين يديه - [00:27:16](#)

فهم يخافون الناس اكثر من خوفهم من الله ولذلك يا شباب من اعظم عناوين الفلاح من اعظم عناوين الفلاح في طريق الآخرة ان [00:27:39](#)

تظل دائما ان يظل دائما خوفك من الله اعلى من خوفك من الناس - [00:27:16](#)

بل بل كلما كمل خوف الانسان من الله لم يخف احدا الامام احمد يقول اذا صحت لم تخف احدا. ان صحت نيتك ايمانك [00:27:39](#)

وتعلقك بالله سبحانه وتعالى او توكلك - [00:27:39](#)

لم تخف احدا ولذلك لما ذكر الصراع بين الحق والباطل وكان السياق في ذكر غزوة احد وما تبعها؟ قال الله سبحانه وتعالى انما ذلك [00:27:56](#)

الشيطان يخوف اولياءه وقبيلها الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا. شوف النتيجة - [00:28:21](#)

خشاؤهم بدار ما يقولوا بس انه احنا ما خشيناهم ايش تصير النتيجة زادهم ايمانا هم يراوون لانهم يخافون الناس اكثر من [00:28:21](#)

خوفهم من الله. ولانهم بيتفعون الحياة الدنيا اكثر من ابتغائهم الآخرة. يتطلبون - [00:28:38](#)

الاجر الدنيوي القريب وينسون الاجر الاخروي البعيد الباقي المتصل الذي لا يفني ما عندكم ينفد؟ وما عند الله باع لذلك يا شباب [00:29:02](#)

السؤال المعتاد كيف احقق الاخلاص؟ واحدة من اهم الاسباب لتحقيق الاخلاص - [00:29:02](#)

هو استحضار الآخرة واستحضار الشفاعة وان الثواب الحقيقى يكون عند الله سبحانه وتعالى. وان ما باليدي الناس ينفد وينتهي وان [00:29:23](#)

الذين يرائي المرائي لاجلهم ومن اجلهم ليسوا بشيء فهذه من اهم الاسباب - [00:29:02](#)

المعين على ذلك الذين هم يراوون وينعمون الماعون هو متعلق بالمنافع التي عند الناس امتعة البيت الصحون القدور الفاس [00:29:23](#)

هذا الامر الذي هي من المنافع التي ينتفع الناس بها - [00:29:23](#)

ها الله سبحانه وتعالى يتحدث عن هؤلاء الذين يراوون وعن الذين هم عن صلاتهم ساهون ان من صفاتهم انهم ايش؟ ينعمون [00:29:54](#)

الماعون. ولذلك البخل يا شباب البخل صفة خطرة جدا احيانا الانسان يظن ان البخل هو مجرد - [00:29:54](#)

يعنى صفة ذميمة تكون في الانسان. لا البخل صفة مؤثرة في الایمان ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يستعيذ من [00:30:18](#)

ايش؟ وايش يا سعد الجبن والبخل وقال النبي صلى الله عليه وسلم واحفظوا هذا الحديث واظنه حديث جديد على كثير منكم وهو [00:30:41](#)

حديث صحيح السنن - [00:30:18](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم شر ما في الرجل او شر ما في رجل شح هالع وجبن خالع شر ما في رجل شح هالع وجبن [00:31:10](#)

خالع طيب - [00:30:41](#)

اذا يا شباب نخرج من هذه السورة تخرج من هذه السورة بامور متعددة. اولا ان من شأن المكذبين بالدين او من شأن التكذيب الدين [00:31:10](#)

انه يبعث الانسان على الطغيان في الارض - [00:31:10](#)

قبل ان اسرد الفوائد الاخرى سريعا هذه تحتاج الى نوع يعني من بقية استطراد الشرح نوعا ما. شباب نحن اليوم في الواقع [00:31:29](#)

وبالمناسبة هذه الحقيقة الشرعية يعني احاول قدر المستطاع ان اربط فيها حقائق الشريعة بالواقع - [00:31:29](#)

شباب نحن اليوم في الواقع في طغيان كثير في اجرام كثير في يعني قوات تتجبر وتعتدي على امم. وانت ترون مثلما بعض البلدان [00:31:48](#)

حتى من بلدانا اه العربية والاسلامية ترون انه - [00:31:48](#)

احيانا يعيش بلد اكثرا من عشر سنوات مأسى متتالية قصف وقتل وذبح للاطفال وتجبر وتهجير وتشريد وانت تعلم انك لو [00:32:10](#)

كنت مكان من فعل هذه الافعال وكنت تعلم بالفعل انك تخاف الله تعلم ان خوفك من الله يمنعك من هذا الطغيان - [00:32:10](#)

اليس كذلك بينما هذه الافعال هي افعال من لا يخاف الله ولذلك عدم الخوف من الله من اكبر اسباب الفساد في الارض قل لي الان [00:32:37](#)

وهذا نقاش حقيقي يمكن ان يحصل مع الملحدين - [00:32:37](#)

الآن حدثني عن ملحد قل له اخبرني كيف يمكن ان تقنع ملحدا يرى ان القوة هي افضل شيء في الارض جيد وجهة نظر عنده وجهة [00:32:37](#)

نظر ان القوة هذى ووجهة نظر موجودة ترى كثیر. انه القوة هي القيمة الفضلى - [00:32:57](#)

ومن نتيجة هذه القوة ايش؟ سحق الضعفاء سحق الضعفاء اخبرني الان كيف يمكن ان تقنع ملحدا مقتنعا بهذه النتيجة انه السرقة لا تتبغي وانه المدري ايش. اه كيف كيف ممكن تقنعه - [00:33:21](#)

قلت لك يا عمي سيببني من الضعف هذا تقولوا قانون يقول لك انا اقدر احتال على القانون انا ما اتكلم انه اقدر ولا ما اقدر اتكلم عن عن قضية. هل هي شيء فضيل او ليس فضيلا؟ كيف تثبت ذلك - [00:33:41](#)

كيف تثبت ذلك؟ كيف يمكن ان تثبت ذلك لو قلت اذا فتحنا المجال سياكل القوي الضعيف ويقول لك تمام انا ابغى يأكل القوي الضعيف اصلا مثل ما في الحيوانات الاسد يأكل الغزال وما ادرى كذا نفس الشيء هو اصلا يرى الملحد انه احنا عبارة عن جزء من هذه الكائنات الحية اصلا - [00:33:55](#)

وتعرفوا النظرية دارون وكذا واحنا كنا حيوانات واحدة اصلا هذول عيال عمن وهذول عيال خالي كنا ننتهي الى تسلسل معين على اية حال الفائدة الاولى يا شباب هي ان التكذيب بالدين وبالآخرة من اهم اسباب الطغيان - [00:34:17](#)

وبعكس ذلك من اهم اسباب وهذه الفائدة الثانية من اهم اسباب الاستقامة والرحمة و اکف الاذى والظلم هو الايمان بلقاء الله سبحانه وتعالى الفائدة الثالثة خطورة قهر اليتيم ودعا و عدم الاحسان اليه - [00:34:37](#)

فان الله قد جعله من اعمال الكفار فهذا امر خطير الامر الرابع خطورة عدم اطعام المساكين وعدم الدعوة الى هذا الاطعام وفي المقابل فضل اطعام المساكين وفضل ايش التحاضر على اطعام - [00:35:03](#)

المcisken. فايدة السادسة هي ان المصلي اذا لم يحقق بعض الامور المهمة في صلاته فقد يسمى مصليا من ناحية الصورة الظاهرة ولكنه لا يسمى مصليا من حيث التحقيق الذي يحصل به الاجر - [00:35:26](#)

فهم مصلون ولكنهم عن صلاتهم ساهون. الفائدة السابعة ان من اخطر الاعمال واشدها والتي ينبغي ان يخاف منها التأخير الصلاة عن وقتها الفائدة الثامنة هي ان الرياء من الاعمال المذمومة في الشريعة وفي كتاب الله وان من اهم اسباب الرياء هو تقديم الخوف من من الناس على الخوف من - [00:35:46](#)

سبحانه وتعالى الفائدة الرابعة التاسعة هي ان البخل من اسوأ الاعمال التي يمكن ان يوصف بها الانسان حتى ان الله سبحانه وتعالى وصف بها هنا اه هؤلاء الذين ذمهم في هذه السورة فقال ويمعنون - [00:36:09](#)

المعاون طيب السورة الاخيرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم - [00:36:27](#)

من خوف حين تقرأ في كتب التفسير ستجد كلاما كثيرا عند المفسرين في تفسير اللام هذه ايلاف قريش بعضهم ربطها بالسورة التي قبلها اللي هي ايش؟ فيل. فيل اية الله ترى كيف فعل ربكم كيف فعل ربكم باصحاب الفيل؟ الله يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميمهم بحجارة من سجيل فاجعلهم كعصف مأكول لايلاف قريش - [00:36:47](#)

من ايلافهم رحلة الشتاء والصيف وبعضهم قال لا هي للتعجب لايلاف قريش هذا الايلاف او الالاف والاعتياد على هذه النعمة العظيمة اللي هي نعمة ايش نعمة مركبة من امرين من الامان - [00:37:23](#)

ومن الاموال والطعام بحيث انه صار عندهم قدر كبير من الارتياح والامان يرحلون ويذهبون ويجهلون وصار عندهم قدر كبير من الطعام والاموال والطعام بحيث انهم يرحلون فيتاجرون بهذه الاموال رحلة الشتاء - [00:37:48](#)

قال كثير من المفسرين هي الى الشام رحلة ورحلة عفوا رحلة الصيف الى الشام ورحلة الشتاء الى اليمن لايلاف قريش للفهم واعتيادهم على هذه النعمة ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت - [00:38:07](#)

البيت الذي حماه رب هذا البيت الذي حماه وابعد عنه ابرهة واصحابه وكان ذلك اية من ايات الله الكبيرة الممهدة لنبوة النبي صلى الله عليه وسلم كان حدثا عظيما حدث الفيل - [00:38:32](#)

ولذلك سبحان الله ذكر السورتين ورا بعض او متصلة ببعض اه امر عظيم وهذا يدل على ان الترتيب في القرآن ترتيب مقصود كثيرا

ما تتصل سور القرآن ببعضها ويكون هناك - 00:38:52

فائدة في آآ يعني تجد ارتباطاً بين آخر السورة وبين السورة التي قبلها وطبعاً داخل السورة بين أوائلها وبين خواتيمها. وهذا موجود في سور متعددة فمثلاً تجد في آآ جميل الخبر والنجم صحيح بس اللآن اللي في بالي - 00:39:09

هود ويوسف مثلاً في ختام سورة هود تجد قول الله سبحانه وتعالى وكلنا نقص عليك من انباء الرسل ما ثبت به فأدك فأدك بداية سورة يوسف نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن. والطور والنجم اخر الطور ايش - 00:39:34

ومن الليل فسبحه وادبار النجوم والنجم اذا هو ما ضل صاحبكم وما غوى هنا ذكر الفيل وما يتعلّق بالبيت لها وحفظ الله لهذا البيت آآ يعني المعجزة العظيمة التي حصلت او الان - 00:39:57

العظيمة التي حصلت في اهلاك ذلك الجيش بعدها مباشرة يأتي التنبية على اهل هذا البيت الذين حفظ الله لهم هذا البيت واوجد لهم المكانة بين تلك القبائل المتباشرة وقد ذكر الله سبحانه وتعالى هذا في سورة اخرى فقال اولم يروا انا جعلنا حرما - 00:40:17

اما ويتخطف الناس من حولهم هنا الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف اطعمهم من جوع لان الوادي الذي هم فيه غير ذي زرع فهو واد مظنة الجوع. لا يوجد فيه شيء. ومع ذلك - 00:40:37

قال سبحانه وتعالى يجبى اليه ثمرات كل شيء ولذلك ما ان يذكر البيت والجوع الا تذكرة ابراهيم عليه السلام الذي دعا بهاتين الدعوتين المذكورتين في سورة قريش الذي اطعمهم من جوع ايش؟ دعوة ابراهيم - 00:40:56

ايش الدعوة وارزقهم من الثمرات. وامنهم من خوف ايش الدعوة واذ قال ابراهيم ربى اجعل هذا البلد امنا الذي اطعمهم من جوع وارزقهم من الثمرات بواذ غير ذي زرع ابراهيم يقول وارزقهم من الثمرات وامنهم من خوف واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا - 00:41:22

قريش تعرف ابراهيم عليه السلام وتدعى الانتساب اليه الله يقول لهم يذكرونهم بالنعمة وانهم الفوها واعتدوا بها كثر الخير لديهم والامان لديهم مع ان الجزيرة العربية موطن التناحر والقتال وعدوان القبائل على القبائل قبيلة قريش بين القبائل تشعر بالامان والارتياح اطعمهم من جوع وامنهم من خوف - 00:41:50

فذهبوا وجاءوا وتأجروا ولا يخشون قطع الطريق ثم بعد ذلك ها؟ في هذا البيت ينصبون الاصنام ويحيطون بها البيت ويصرفون اليه العبادات وقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة هدم الاصنام التي حول الكعبة وكانت ثلاث مئة وستين صنم - 00:42:19

حول الكعبة وكان زيد بن عمرو بن نفیل رحمه الله وهو احد الموحدين الذين عاشوا في الجاهلية وهو والد سعيد ابن زيد رضي الله تعالى عنه كان قد كان من الموحدين في الجاهلية ومات قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:49

كان يقف كما في صحيح البخاري يقف عند الكعبة ويقول يا مبشر قريش الشاة خلقها الله وابت لها من الارض ثم تذبحونها على غير اسمه وكان يقول والله ما منكم من احد على ملة ابراهيم - 00:43:17

غيري فهم يعرفون ملة ابراهيم وينسبون اليها الشاهد شباب الان هذا بس التفسير المباشر لين ناخذ الفوائد من هذه السورة. من اهم الفوائد في هذه السورة ان الله سبحانه وتعالى - 00:43:33

يكره الغافلين عن ادراك قيمة النعمة والساهرين او المعرضين عن شكرها ويحب من عباده ان يذكروا نعمته عليهم والانسان بطبعه ينسى ويتجاهل واسواً شيء ان ينسب هذه النعمة لغير الله - 00:43:53

واسواً من ذلك اذا جمع مع هذه النسبة ان يصرف العمل الذي ينبغي ان يكون لله ان يصرفه لغير الله. هنا تم الفساد بينما ما الذي يحبه الله منك؟ الذي يحبه الله منك - 00:44:17

هو ان تذكرة النعمة ثم ان تشكره عليها بسلامك ثم ان تعمل لله بمقتضى هذه النعمة بما توجبه هذه النعمة يعني ان تعمل فيها بطاعة الله اربعة ان تشكر الله بعملك مطلقاً بسائر العمل سواء اكان العمل المتعلق بهذه النعمة او العمل العام - 00:44:33

جيد طيب ما الذي يدل على ان الله يحب من عباده ان يتذكروا النعمة وفي الاية في القرآن قبل الشكر الان ذكر النعمة ذكر ايات

كثيرة في القرآن لاني اقول لكم كثيرا خليني خلينا نشوف ايش الكثرة - 00:45:03

والنعمة التي نزلت عليكم. كثيرة ايات في القرآن الله سبحانه وتعالى يذكر فيها اذكريني سواء بصيغة الجمع او المفرد يأمر الله فيها بذكر النعمة طيب بيا وبقول لكم بسرعة ها يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي. يا بني اسرائيل اذكروا نعمة - 00:45:37

هي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين. مرتين طيب اذا قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك اذكر نعمتي عليك وعلى وعلى والدتك. طيب - 00:46:03

ايضا في سورة البقرة واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به طيب واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا اکمل واذكروا نعمة الله عليكم اذا كنتم اعداء فالله بين قلوبكم - 00:46:32

طيب وايضا طه واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به. في نفس هذه المائدة في نفس السورة يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذا هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم. عنكم. واذا قال موسى لقومه يا قوم. اذكروا نعمة الله - 00:46:54

عليكم اذا جعل فيكم انباء وجعلكم ملوكا. في نفس السورة المائدة طيبها كم الايات اللي فيها؟ اذكروا نعمة الله. اذكروا نعمة الله عليكم. اذكروا نعمتكم طيب اذا الايات كثيرة ما في ما في داعي واکمل القراءة - 00:47:20

شباب الله سبحانه وتعالى يحب من اذكر نعمته علينا وهذه النعم التي انعم الله بها علينا على قسمين نعم دينية ونعم دنيوية. والله يحب من شكره على ذكر النعمتين - 00:47:40

والذكر هذا يا شباب له صورتان الذكر بمعنى التذكرة فالصورة الاولى تكون الاستحضار والذكر الآخر اللي هو الذكر اللي هو الثناء ان تذكر نعمة الله عليك جيد ان تذكر نعمة الله عليك - 00:48:00

طيب اذا قلنا النعم قسمان نعم دينية ونعم ونعم دنيوية دنيوية. الله يحب منك ان تتذكر. شباب والله من يستطيع او من يوفقه الله لان يديم تذكر النعم فقد رزقه الله رزقا عظيما - 00:48:18

لان تذكر النعمة هو بداية خير كبير للانسان. بداية خير كبير للانسان لان الشكر انما يكون على ما تذكر من النعم والشكر من اعظم العبادات التي يتقرب بها الى الله. بل قد قال الله تعالى ما يفعل الله بعذابكم؟ ان شكرتم. شكرتم وامتنتم - 00:48:36

فالشكر من اعظم ما يمكن ان تتبعده لله به وقبل قليل من معنا انا اعطيتكم الكوثر فصل لربك وانحر كيف تشكر الله؟ قبل العنوان الاساسي الذي يقودك الى الشكر هو التذكر - 00:48:57

تذكر نعمة الله. لذلك انت الان قلب في حياتك وتذكر نعمة الله عليك نعمة الله عاليك نعم الدينية سواء بتخسير الصحبة الصالحة بتخسير مجالس العلم مجالس الذكر الى اخره من النعم الدينية التي انعم الله بها عليك. اذا رزقك الله الخشية منه بهذه نعمة. اذا رزقك الله كثرة ذكره بهذه نعمة. اذا رزقك الله - 00:49:14

الله سبحانه وتعالى ان نخفف عليك قراءة القرآن فصرت تحبها وتدمي قراءة القرآن وهذه نعمة اذا الله سبحانه وتعالى من الى اخره كل هذه نعم وتنذر نعمة الدنيوية عليك وهذه عاد - 00:49:41

عدد ما شئت طيب اذا الفائدة الاولى يا شباب من هذه السورة هي خطورة نسيان النعم خطورة نسيان النعم واهمية تذكرها وشكر الله عليها الامر هذا الفائدة الاولى وهي الفائدة الاساسية - 00:49:59

الفائدة الثانية هي ان العبادة لله سبحانه وتعالى العبادة هي من اهم صور الشكر فاذا رزقك الله العافية وحسن التفكير وصفاء الذهن وقوه البدن ها انت الان فكر كيف تشكر الله سبحانه وتعالى؟ مجرد تقواك ومحافظتك على ما يريد الله منك هذا شكر - 00:50:23

للله سبحانه وتعالى. لانه هنا ايش ايش الشكر الموضح في السورة العبادة فليعبدوا ربهم. فليعبدوا رب هذا البيت يعني تذكروا يا شباب قبل قليل انا اعطيتكم الكوثر فصل لربك وانحر - 00:50:59

لالياف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف ليعبدوا ربها لاحظتوا يا شباب فليعبدوا رب هذا البيت. هذه الشكر لي اه لله سبحانه

وتعالى على النعمة الامر الثالث من اهم ما يعيين على - 00:51:16

الشكر هو ان تذكر افعال الله سبحانه وتعالى التي انعم بها عليك سواء كانت النعمة خاصة او نعمة عامة لانه هنا قال الله سبحانه وتعالى مذكرا قريش بالشكر - 00:51:38

ومحرر او خلنا نقول محفزا ايامن لاداء هذا الشكر بأنه هو الذي اطعمهم من الجوع وهو الذي امنهم من الخوف. الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. فتذكر صفات الله وتذكر افعال الله المتعلقة بك. او بغيرك من الطافه من - 00:51:59
وقدره من نعمه او مما يعين ويحفز على على الشكر لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف وهذه السورة فيها - 00:52:19

كما سلف الفوائد العامة ان تذكر النعم وفيها تنبيه الى نعم معينة وهي نعمة الامان ونعمة الاطعام فهاتان النعمتان منصوص عليهما هنا من جملة النعم التي يمكن ان يشكرون ربها عليها. على اية حال ايتها الكرام - 00:52:41

من يعيش مع كتاب الله سبحانه وتعالى يجد ان كتاب الله يوقف قلبه يجد ان كتاب الله يوقظ قلبه لان اه يكون قلبا يشعر بما حوله يسجل ينتبه يربط الاسباب بمسبباتها - 00:52:59

تبني الفضل الى اهله لا يعيش غاللا لاهيا. يعني ترى يا جماعة الله سبحانه وتعالى بعث الرسل ليخرجوا الناس من غفلتهم ومن جهلهم الى انوار الوحي والى تذكر الله ولقائه - 00:53:20

ولذلك يا شباب الذي تراه دائمًا ينتبه للنعم ويدركها ويشكر الله عليها ثقوا انه يسير في طريق الاخرة الموصى الى الله سبحانه وتعالى والى الجنة. والذي تجدونه لا يبالي بالنعم - 00:53:35

اتت عليه النعم كالمطار من يمينه ومن شماله فهو غافل دائمًا لا ينسب النعمة الى الله لا يتذكرها لا يعمل بموجب بمحاجتها فاعلموا انه على طريق على شفاهة لك فالقرآن يأتي ليوقظ الانسان من هذه الغفلة ويجعله يشعر - 00:53:50

بما حوله وبهذه النعم فيخرج باذن الله تعالى من اه دائرة الغفلة. اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الذاكرين وان يجعلنا من الغافلية. وان يغفو عنا ويعافيـنا. اللهم انا فقراء اليك محتاجون الى عفوك ورحمتك - 00:54:10

اسألك اللهم ان تغفر لنا وترحمنا. اللهم اغفر لنا وارحمنا. اللهم اغفر لنا وارحمنا. وانزل على قلوبنا السكينة. ولا تكلنا الى افسـنا طرفة عين اللهم انا نعوذ بك من شرور افسـنا ومن سيئـات اعمالـنا. اللهم انا ظلمـنا افسـنا ظـلـما كثـيرـا وانه لا يغـفر الذـنـوب الا انت. فاغـفر لنا مغـفرة من عندك - 00:54:32

وارحمنـا انـك انتـ الغـفورـ الرحـيمـ. اللـهم صـليـ وـسـلمـ وـبارـكـ عـلـىـ عـبـدـكـ وـرـسـولـكـ مـحـمـدـ - 00:54:52